ساعة سجود أمام القربان المقدَّس

وتأمُّل في "كلمات يسوع على الصّليب"

الأخوة والأخوات في المسيح،

نصلّي في هذه الساعة، من أجل كل المتألّمين، في جسدهم، أو في نفسهم، أو في روحهم، كي يسمعوا كلمات يسوع من على الصليب، فتكون لهم التعزية والشفاء. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس.
نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلّى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً،
وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

يوم الخميس في ٢٠٢١/٤/١

الساعة التاسعة مساءً

في كنيسة مار يوسف – المطيلب

ومباشرة Live عبر: صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

➢ ***نشيد الدخول:*** **ظَمِئَتْ نَفسي إِلَيك**

لازمة: ظَمِئَتْ نَفْسي إِلَيْكَ، أَيُّها المَسيح،
متى آتي، وأَحضُرُ أمامَكَ يا سَيِّدُ؟

١ – ذابَتْ نفسي شوقاً إلى خلاصك.
٢ – إلى مَن نذهب، وعندَكَ كلامُ الحياةِ الأبدِيَّة؟
٣ – نحنُ آمَنّا بِكَ، أنّك قدّوسُ الله.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، عشيّة ذكرى آلامك،

نحن مجتمعون حولك،

ساجدون أمامك،

نتأمّل بكلماتك من على "جبلك"، من على "صليبك".

أعطنا أن تكون لنا هذه الكلمات لتعليمنا،

ولتكون لنا خريطة طريق الانتصار على كلّ ألم مهما كان ومن أين أتى، وصولاً إلى القيامة معك، والفرح الدائم. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الكلمة الأولى: الصمت!</u>***

يا ربّنا وإلهنا، نراكَ مسمَّرًا على الصليب، تنظر من عُلُوّكَ إلى الشعب الذي عرفَكَ وعايَنَ آياتك وعجائبك، وقد شفيته من أسقامٍ كثيرةٍ (متى٤/٢٤)، وأقمته من الموت (لو٧/١١-١٥)؛ وتنظر إلى الرؤساء المؤتمنين على هذا الشعب، والجنود الغرباء الذّين لا يعرفون الله. تنظر إلى الشعب الذي أشبعته من الأرغف الخمسة والسمكتين (متى١٤/١٤-٢١)، وإلى يائيرس الذي شفيت له ابنته (لو٨/٤٠-٤٢ ،٤٩-٥٦)، وإلى قائد المئة الذي شفيت له خادمه (متى٨/٥-١٣)!

من علوّكَ، تنظر إلى كلِّ أحدٍ منّا! تنظر بحزنٍ وحسرة، تنظر بألمٍ على رفض الحب، رفض الرحمة، رفض الحنان.

يسخرون منك، يشمتون بك، ويطلبون منك الآية، وأنت مصلوب (متى٢٧/٤١-٤٣)، وأنت صامت!

صمتَ لتقول لهم، لتقول لنا، كيف أردُّ على كلامكم الساخر، الجارح، وقد كلّمتكم كلام الحياة والخلاص، ولم تريدوا أن تسمعوا، أو تفهموا. وها أنا أكلّمكم بِصَلبي، بحبّي، علَّكُم تفهمون.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، سامحنا على جحودنا وإنكارنا لمحبّتك ورحمتك، ساعدنا ونحن ننظر إليك مصلوبًا، أن نعرف حبّك لكلّ أحدٍ منّا، فلا نعود نطلب الآيات لتأكيد ألوهيّتك، فقط نقول: "لتكن مشيئتك".

ساعدنا كي نعرف تحمُّل آلامنا بهدوءٍ وصمت، ولا ندع التذمّر يتملّكنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: الكلمة الثانية:</u>***

"إيلي، إيلي، لَمَّا شَبقتاني؟ أيّ، إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" (متى٢٧/٤٦).

يا ربّنا، بصوت صراخٍ عظيم قلت هذه الكلمات،

من عمق الألم والضيق، صرختَ بهذه الكلمات.

من عمق إنسانيّتك المتألّمة والموجوعة تصرخ إلى إلهك.

من عمق محبّتك الحزينة والمتألّمة تصرخ.

يا ربّنا، أنت العارف بهذه الآلام، وكان لك القدرة على رفضها (يو١٠/١٨)، لكنّك رضيت أن تسير نحوها وتقبلُها.

وها أنت تصرخ إلى أبيك!

ألعلَّ هذا الألم لم يكن مُنتَظَراً، أو مقدَّراً!

لعلّ ألم الجسد لم يكن هو السبب، بل ألم النفس، ألم القلب، الذي رأى كيف يُبادَل الحب.

ونحن، كم صلبناك، في كلّ مرّةٍ أنكرناك، في كلّ مرّةٍ نعود إلى الخطيئة، في كلّ مرَّةٍ ننقاد إلى أنانيّتنا ورغَباتنا الأرضيّة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، سامحنا على رفضنا لك وقتلك في كلِّ مرّةٍ نسيء إلى المحبّة. ساعدنا في ألمنا وأوجاعنا وحزننا، أن تكون صرختنا لك: "أين أنت"، صلاة المزمور /٢٢/ الذي يعدنا بالنّصرة بعد الألم. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: الكلمة الثالثة:***

"يا أبتِ اغفِر لهم، لأنّهم لا يعلمون ما يفعلون" (لو٢٣/٣٤).

ما أعظمه حب، يغفر ويطلب الغفران ويمحو الخطيئة.

ما أعظمه درس، وتعليم لكلٍّ منّا!

يا ربّنا، أنتَ علّمتنا أن نغفر دون حساب (متى١٨/٢٢)، وأن نغفر لأعدائنا ونحبّهم (متى٥/٤٤)، وها أنتَ تترجم هذا الحب من على الصليب.

وتلاميذك، سمعوك، وعملوا ما أوصيتهم.

وها إسطفان أوّل شهدائك، يغفر لراجميه سائلك أن لا تحسب عليهم هذه الخطيئة (رسل٧/٦٠).

ونحن، كيف نتصرّف مع الّذين أساؤوا إلينا، أنعرف المغفرة والمسامحة، ونحب؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، البغض والكراهية وعدم المسامحة،أقوى مرض وأكبر ألم، ساعدنا ونحن نصلّي الصلاة التي علَّمتنا، "أبانا الذي في السماوات ..."، أن نكون صادقين في صلاتنا: "كما نحن نغفر لمن أساء إلينا" (متى٦/١٢)، فنعرف الشفاء والسلام. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الرابع: الكلمة الرابعة:***

"الحقّ أقولُ لكَ: ستكونُ اليومَ مَعي في الفردَوس" لو٢٣/٤٣).

يا ربّنا، كان هذا ردّك على طلب اللّص المصلوب معك: "أُذكُرني يا يسوع إذا ما جئتَ في ملكوتِكَ " (لو٢٣/٤٢).

هذا اللّص المجهول الاسم، عرف خطيئَته، عرف توبتَه، وعرف برارتك ورحمتك.

هو قال للآخر: "أوَما تخاف الله وأنتَ تُعاني العِقابَ نفسَه! أمّا نحنُ فعقابُنا عَدْل، لأنَّنا نَلقَى ما تَستَوجبه أعمالُنا، أمّا هو فلَم يَعمَلْ سُوءًا" (لو٢٣/٤٠-٤١).

الآخر، أراد الخَلاص الجسدي، دون الخلاص الروحي، أراد أن يعود إلى حياة الأرض، فطلب من الرب أن يصنع العجيبة: "ألستَ المسيح؟ فخلّص نفسَكَ وخَلِّصنا!" (لو٢٣/٣٩).

ونحن! أيٌّ من هذين اللّصين، المجرمين، نكون؟

أنكون من التائبين وطالبي الملكوت، أم نكون من الجاحدين وطالبي المزيد من الخطايا؟

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا، الشفاء الروحي، فنعرف التوبة عن أعمالنا وأقوالنا غير الصالحة، وعن الخطايا التي ارتكبناها بإرادةٍ وبغير إرادة، ويكون لسان حالنا: "أذكرنا متى أتيتَ في ملكوتك". آمين. *(صمت وتأمّل)*

تعالوا إلى الرب

القرار: تعـــالـوا إلى الرب يا مثقلين بأعبـــاء هذه الحيـــاة،
تعـــالـوا ولا تقفـوا يائـسين، فعنـد يسـوع النجـــاة.

١ – تعالوا إلى الرب يا خاطئين فقلـبُ يسـوعَ رحـــيـم،
غفـــور يـرحّـب بالتـائبين ويمحو جميـع الذنـوب.

٢ – يُرنَّـمُ باسـمِكَ عند الشروق وعند الضحى والغروب
فأنتَ الإله الغفـورُ الرحيـم لكـلِّ أثيـمٍ يتـــــوب

٣ – فيـا رب أنت لكل خـروف يعـــود إليـــك رحيم،
لأجل الخراف بـذلـت دماء فأنتَ الحبيـب الشـفيع.

- ***<u>التأمّل الخامس: الكلمة الخامسة:</u>***

"أيّتها المرأة، هذا ابنُكِ" (يو١٩/٢٦).

"هذه أمُّكَ (يو١٩/٢٧).

يا ربّنا، من على صليبك، تقول لأمّك: يا امرأة، هذا ابنُكِ.

كأنّك تقول: يا امرأة العهد الجديد، يا حوّاء الجديدة، هذا الإنسان هو ابنُكِ، كوني له أمًّا، تسهرين عليه وتربّيه وتحبّينه حتّى بذل الذات.

يا امرأة، يا كنيسة، ها البشريّة أولادك، فكوني لهم أمًّا، كوني لهم رَحمًا، يُولدون لحياةٍ جديدة.

وأنت أيُّها الإنسان، ها هي أمّك، عُد ولِد منها، من رحمها الجديد، لتكون جديدًا؛

ها هي أمّك، الكنيسة، عُد إليها وهي حاضرة وفاتحة لك ذراعيها، ذراعَي الأم، لتكون دائمًا في حضنها، بأمان وسلام وراحة فتعرف الحياة الحقّة.

يا أيّها الإنسان، ها هي أمّك مريم، خذها إلى بيتِك وحياتك، لتكون لك المعلّمة ولتكون لك أمًّا تلجأ إليها في كلِّ مفاصل حياتِك، فتعرف الشفاء.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نعرف عظمة عطيّتك لنا، عطيّة أمّك مريم لتكون لنا الشفيعة والأم، وأعطيتنا الكنيسة أماً، كي نُولد من جرن رحمِها جُدُدًا، فنعود إلى طبعِنا الألوهي الأوّل، وبهاتين العطيَّتَين يكون لنا الشفاء من الغربة والبُعد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: الكلمة السادسة:***

"أنا عطشان" (يو١٩/٢٨).

يا ربّنا، ما أصعبها، بعد الجَلد والضَّرب وحَمل الصَّليب، ها أنتَ مُسَمَّر عليه، جسمُك معلَّقٌ، الألم لا يُطاق، الحزن لا يُحتَمَل، تصرخ بأنَّك عطشان، يأتونك بإسفنجة مبلَّلة بالخلّ لتشرب (يو١٩/٢٩). أسقوكَ خَلاً!

ونحن! بماذا نبلّ حلقك وشفتيك المقرحتين؟

أنسقيك أيضًا الخلّ؟

يا ربّنا، أنتَ عطشان إلى الحُب الذي زرعته في أرضنا، وتريد أن ترى ثمره، أنت حزين على هذا الحُب الذي سقط على حافّة الطَّريق وفي الشوك وفي الأرض الصّخريّة (متى١٣/٣-٨).

أنت عطشان إلى الرّحمة، رحمة قريبنا، وإعفائه من كلّ ذنوبه (متى١٨/٢٣-٣٥).

أنت عطشان إلى عمل المحبّة تجاه أخوتك الّذين تماهيت معهم (متى٢٥/٣١-٤٦).

أنت إلى هذا العطش تريدنا أن نبلّله ونسقيه.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أنت قادر على تحويل الطرقات والشوك والصخور التي فينا إلى أرضٍ صالحة!

يا ربّنا، إشفِ قلوبنا المتحجّرة، الصخريّة، وحوّلها إلى قلوب من لحم (خر٣٦/٢٦) فنعرف الحب ونروي عطشك إلى هذا الحُب. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل السابع: الكلمة السابعة:</u>***

"تمَّ كُلُّ شيء" (يو١٩/٣٠).

يا ربّنا، أنت قلت: "لقد نزلت من السماء لا لأعمل بمشيئتي، بل مشيئة الذي أرسلني، ومشيئة الذي أرسلني ألاّ أُهلِكَ أحداً" (يو٦/٣٨-٣٩).

يا ربّنا، هذا ما تمَّمته، تمَّمتَ مشيئة أبيك؛ خرجتَ، ونزلتَ متجسِّدًا، آخذًا جسدنا الفاني، آخذًا صورة العبد (فل٢/٧)، وسرتَ على دروبنا، تعلّمنا كلمة الحياة، وتعطينا الخلاص في موتك وقيامتك، وتعطي أجسادنا الخلود، وتهب لنا الحياة الأبدية (يو١٧/٢).

هذا ما تمَّمته يا ربّنا، بأن لا يبقى خروفًا ضائعًا (يو١٥/٤-٧)، وابنًا ضالاً (لو١٥/١١-٢٤)، وابنةً تُرجَم (يو٨/٣-١١)، ولعازر مدفونًا (يو١١/١-٤٤).

ونحن! كيف نتمِّم مشيئة الله؟

أبعد أن سمعنا كلمة الله، أسمعناها، أنعمل بها، لنكون أمّه وأخوته وأخوانه؟ (لو٨/٢١)؟!

وبعد أن تبرّرنا، أنعود إلى الخطيئة (عب١٠/٢٦)؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نتمِّم كلمتك، بأن نعمل بحسبها، فنكون لك أبناءً حقيقيين.

يا ربّنا، أعطنا أن نعرف أنّنا بتتميم مشيئتك، شفاءً لنفوسنا وخلاصها. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

➢ ***<u>التأمّل الثامن: الكلمة الثامنة:</u>***

"يا أبتِ، في يديك أجعلُ روحي!" (لو٢٣/٤٦).

يا ربّنا، بعد أن تمَّمتَ كُلَّ شيءٍ، صرخت بأعلى صوتك وأعدت الأمانة، لافظًا الروح.

أنت الذي كُوّنت في أحشاء أمّنا مريم بالروح القدس، وبقي الروح القدس عينه معك طيلة حياتك على الأرض.

ها أنتَ تقول للروح القدس، أترك هذا الجسد الفاني، لتعود وتحييه جسدًا ممجّدًا.

وتقول للأب: "ها أنا قد مجدّتُك في الأرض، فأتمّمتُ العمل الذي وكَلتَ إليَّ أن أعمَله، فمجِّدني الآن عندكَ يا أبتِ بما كان لي من المجد عِندَك" (يو١٧/٤-٥).

وتقول لنا، ها أنا أعطيكم الروح القدس الذي وعدتكم بأنّي سأسأله لكم من الآب، وليكون معكم إلى الأبد (يو١٤/١٦). روح الحق (يو١٤/١٧)، المقيم عندكم، ويكون فيكم (يو١٤/١٧)، وهو يعلّمكم ويذكّركُم جميع ما قُلتُه لكم (يو١٤/٢٦)، ويشهد لي (يو١٥/٢٦). ويخزي العالم على الخطيئة والبرِّ والدينونة (يو١٦/٨)، وهو يرشدكم إلى الحقّ كلّه (يو١٦/١٣)، ويمجّدني، لأنّه يأخذ ممّا لي ويخبركُم به (يو١٦/١٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّ روحك القدّوس الذي وهبتَنا هو معنا وفينا، فنعمل بحسب إرشاده وكلمته، فيُشفى ضميرُنا وتتنقّى أفكارُنا ويسلم جسدنا، وتتنقى نفسنا وتطهر روحنا. آمين.
(صمت وتأمّل)

- ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا، نظرنا إليك مصلوبًا، وسمعنا كلماتك، تقول لنا إفعلوا بما سمعتم، كما أنا فعلتُ ما علَّمتُكُم:

إغفروا حتّى اللاحدود.

أحبّوا كلَّ الحب، ولا تميّزوا، بين قريبٍ وغريب، بين صديقٍ وعدوّ.

آمنوا برحمة الله غير المشروطة.

لا تتردَّدوا في أن تأخذوا مريم أمّي أمًّا لكم، واعرفوا أن الكنيسة هي "أم" أيضًا.

ليكن شوقكم الدائم إلى العمل الصالح والخير والحب والحنان والرحمة.

تمّموا في كلِّ وقتٍ مشيئة الله التي هي لحياتكم وخلاصكم ومجدكم.

سلّموا حياتكم وروحكم إلى الله الذي خلقكم على صورته ومثاله، لا للعالم الذي يقودكم إلى النار التي لا تَطفأ.

وتعلّموا منّي الصمت أمام الافتراءات والشماتات واللعنات، لعلّ الفاعل يندم فيعود إلى بيته قارعًا صدره (لو٢٣/٤٨).

يا مريم أمّنا، أنتِ التي جاز السيف قلبكِ (لو٢/٣٥)، وأطَعتِ ابنكِ من على الصليب بأن تكوني أمًّا لنا جميعًا، أطلبي لنا أن نكون سامعين وفاعلين لكلمة ابنك، فنستحق أمومته وأخوّته.

يا ربّنا، أعطنا أن نعرف كيف نُقدِّس آلامنا، نقبلها، موحّدينها مع آلامك(قول١/٢٤)، لنكون شركاء معك في خلاص نفوسنا والآخرين. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

مات من اجل خطايانا

اللازمة: ماتَ من أجلِ خَطايانا سيّدٌ بالحُبِّ يَرعانا
نحنُ لا نَنسَ وصايـاهُ إنّه بالحبِّ أوصانا

- إنّه الفـــادي وهل يفـدي غير من يسمو بلا حدّ
مَن أتانـــا منقــذًا يَهْـدي كـــان للإيمان قربانـا
نحنُ لا نَنسَ وصايـاهُ إنّه بالحبِّ أوصانا
لا ننسـى، لا ننسـى، بالحُـبِّ أوصـانـا

- مِن هُـداهُ تـاب أشـــــرارُ وَسَمَتْ فى الناس أفكارُ
رحمــةٌ كُبــرى وإكبـــار حين يفدي الربُّ إنسانا
نحنُ لا نَنسَ وصايـاهُ إنّه بالحبِّ أوصانا
لا ننسـى، لا ننسـى، بالحُـبِّ أوصـانـا

- آمنوا بالــربِّ كى يرضى وأحبّوا بعضُكم بعضـًا
نورُه مـذ عــانق الارض زادنـــا هديــًا وإيمانـًا
نحنُ لا نَنسَ وصايـاهُ إنّه بالحبِّ أوصانا
لا ننسـى، لا ننسـى، بالحُـبِّ أوصـانـا

- ***المرجع:***
  - الكتاب المقدّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كـي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.